طرق واليات الكشف عن السرقة العلمية

Méthode and mechanisms for detecting scientific plagiarism

رقيق برة حمزة [1] - علواش ريحانة [2]

[1] جامعة محمد بوضياف المسيلة - الجزائر/ hemza.reguigberra@univ-msila.dz

[2] جامعة محمد البشير الابراهيمي برج بوعريريج - الجزائر / rayhana.alouche@univ-bba.dz

ملخص:

في ظل ارتفاع نسبة السرقات في أوساط البحث العلمي، وما انجر عنه من مساس بجودة الأعمال العلمية والاعتداء على الملكية الفكرية للباحثين، أصبح من الضرورة إيجاد أدوات لمكافحة هذه الظاهرة والحد من تفاقمها، وقد استقطب هذا السلوك اللأخلاقي اهتمام الجهات الوصية على سلك التعليم العالي، والبحث العلمي في الجزائر، التي أصدرت قرارات وزارية بغية التوصل إلى إجلاء الغموض عن ماهية هذه الظاهرة، وتحديد طرق وآليات معينة لمجابهتها، وهذا من خلال استخدام برمجيات وتطبيقات شبكية متخصصة في مكافحة السرقة العلمية والكشف عنها، قصد مجاراة تطور هذه الظاهرة والحد من تداعياتها، وهو ما نحاول توضيحه من خلال هذه الدراسة حتى يدرك كل من له صلة بمجال البحث العلمي، ماهية البحث العلمي، وبنفس الأهمية طرق مجابهتها.

الكلمات المفتاحية: البحث العلمي، السرقة العلمية، برنامج الكشف، الأمانة العلمية.

تصنيف JEL: C44.

Abstract:

In the light of the high percentage of plagiarism in the scientific research community, and the harm done to the quality of scientific work and the attack on intellectual property, it became necessary to find tools to confront this phenomenon and reduce its aggravation. This immoral behavior has attracted the attention of the guardians of higher education and scientific research in Algeria. Which issued ministerial decisions in order to reach clear the ambiguity about the nature of this phenomenon, and identify specific methods and mechanisms to confront it ;This is done through the use of software and networked applications specialized in combating plagiarism and detecting. it, in order to keep pace with the development of this phenomenon and reduce its consequences , this is what we are trying to clarify through this study so that everyone related to the field of scientific research will understand what scientific research is, and with the same importance, ways to confront it.

Keywords :scientific research, Plagiarism, Detection Software, scientific integrity

Jel Classification Codes:C44.

1. مقدمة:

يعتمد الباحثين سواء أكانوا طلبة علم أم علماء ومتخصصين في الجزء الأكبر من أبحاثهم العلمية على عدة مؤلفات ومراجع لكتاب آخرين يعتبر نتاجهم الفكري الوعاء الذي يستقي منه هؤلاء العلم والمعرفة ولكن ونتيجة للتطور الهائل الذي شهده العالم والسرعة المتزايدة التي يطمح بها الأفراد الحصول على المراتب العليا في المجتمع، أو لأهداف كثيرة أخرى كالشهرة أو الحصول على مردود مادي معين من عمليات البحث العلمي والاختراع والأفكار التي يتم التوصل لها، نجد أن البعض ينحرف عن الهدف، حيث انتشرت في الأوساط الأكاديمية في السنوات الأخيرة مظاهر عدة لسوء السلوك العلمي، لعلى من أخطرها ظاهرة "السرقة العلمية"، التي تعد انتهاكا صارخا لأخلاقيات البحث العلمي، وإخلالا واضحا لمقتضيات الأمانة العلمية.

ونظرا لانتشار ظاهرة السرقة العلمية في الكثير من الجامعات الجزائرية أصبح من الضروري كإجراء بيداغوجي وقائي محاربة هذه الظاهرة من خلال سن نصوص قانونية، كان من أهمها القرار الصادر عن وزارة التعليم العالي رقم 1082 لسنة 2020، الذي يحدد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية ومكافحتها.

1.1. الإشكالية: ومما سبق يمكن طرح الإشكالية التالية:

ما المقصود بالسرقة العلمية وما هي الطرق والآليات المقررة لمكافحتها؟.

ومن خلال هذه الإشكالية الرئيسية يمكن طرح الأسئلة الفرعية التالية:

- فيما تتمثل السرقة العلمية؟.
- ما أبرز صور السرقات العلمية؟.
- فيما تتمثل عقوبة السرقة العلمية؟.
- ما هي الحلول اللازمة لمواجهة السرقة العلمية؟.

2.1. فرضيات البحث:

- السرقة العلمية هي نقل واستغلال لأفكار الغير بدون الإشارة إلى صاحبه؛
- من أبرز صور السرقة العلمية عدم النزاهة العلمية والسرقة الفكرية والغش الأكاديمي؛
- تطبق على صاحب السرقة العلمية عقوبات تأديبية تصل إلى حد سحب الدرجة العلمية؛
- لمواجهة السرقة العلمية يتم استخدام برامج معلوماتية للكشف عليها.

3.1. أهداف البحث:

- التعرف على أهم المفاهيم المتعلقة بالسرقة العلمية؛
- الوقوف على الجوانب القانونية والتشريعية لمكافحة السرقة العلمية في الجزائر؛
- التعرف على طرق الوقاية من السرقة العلمية لتجنبها؛
- عرض أهم برمجيات الكشف عن السرقة العلمية.

4.1. منهج البحث: تم الاستعانة في هذا البحث في مضمونه على المنهج الوصفي، لأنه أكثر ما يناسب موضوع البحث في الدراسة النظرية من وصف الظواهر المتعلقة بالموضوع والتعرف على الخصائص المحيطة به.

5.1. أهمية الدراسة: إن تفاوت الأطر القانونية في محاربة السرقة العلمية، وتسارع وتيرة المغيرات البيئية في ظل التطور التكنولوجي الحديث أوجب إيجاد آليات فعالة قصد التصدي لهذه الظاهرة، والحد من الآثار التي خلفتها في مجال البحث العلمي، لاسيما المساس بجودة التعليم العالي والاعتداء على حقوق الملكية الفكرية للباحثين.

2. **الإطار المفاهيمي للدراسة:**

المحور الأول: ماهية السرقة العلمية

❖ **تعريف السرقة العلمية:** إجلاء الغموض عن مفهوم السرقة العلمية، يكون من خلال التعرض للتعريف اللغوي والاصطلاحي، والقانوني لها.

– **التعريف اللغوي:** Plagiat-plagiarism كلمة لاتينية مشتقة من plagiarus ومعناها مختطف.ثم استعملت بمعنى الانتحال؛ وهو سرقة أفكار الغير، أو كلماتهم، أو مخترعاتهم، أو مؤلفاتهم.

وكلمة Plagiat – plagiarism بهذا المعنى تقابلها في اللغة العربية كلمة «انتحال»؛ التي ترد بنحو المعنى الذي ذكرت وهو ادعاء ما لا أصل له، أي ادعاء ما لغيره، وعلى العموم فكلمة "بلاجيا" في اللغة اللاتينية أو كلمة «انتحال» في اللغة العربية تعني لغة: النسبة بغير وجه حق؛ بأن يدعي الشخص شيئا معنويا، أو ماديا، وينسبه لنفسه.

والبلاجيا بهذا المعنى تقابلها كلمة «سرقة» فكل من يدعي لنفسه شيئا بغير وجه حق، ويسطو عليه دون علم صاحبه يعد سارقا، وإن كانت السرقة تقع في الأصل على الحقوق المادية، بخلاف البلاجيا، التي تقع على الحقوق المعنوية (الأدبية والفكري)، فيقال Plagiat – plagiarism أي سرقة أدبية أو سرقة أفكار، أو سرقة أراء، أو سرقة كلمات مؤلف.(أجعود، 2017 صفحة 196)

– **التعريف الاصطلاحي:** هي شكل من أشكال النقل غير القانوني، وتعني أن تأخذ عمل شخص أخر وتدعي أنه عملك، وهو عمل خاطئ سواء أكان متعمدا أو غير متعمد.

وعرفت بأنها «استخدام غير معترف به لأفكار الآخرين وأعمالهم البحثية العلمية بقصد أو بغير قصد، وسواء أكانت مقصودة أو غير مقصودة فهي تعد انتهاكا أكاديميا فكريا واضحا».(محمد عمايرة، 2017، صفحة 3)

– **التعريف القانوني:** ورد التعريف القانوني للسرقة العلمية في القرار الوزاري رقم:1082 لسنة 2020، الذي يحدد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية ومكافحتها، بقوله في المادة 03فقرة01 منه:«تعتبر سرقة علمية بمفهوم هذا القرار، كل عمل يقوم به الطالب أو الأستاذ الباحث أو الأستاذ الباحث الاستشفائي الجامعي أو الباحث الدائم أو من يشارك في فعل تزوير ثابت للنتائج أو غش في الأعمال العلمية المطالب بها، وفي أي منشورات علمية أو بيداغوجية أخرى». (رزيق، 2023، صفحة 134)

❖ **صور السرقة العلمية:** قد تتخذ السرقة العلمية عدة صور نذكر منها ما يلي:

– **النسخ واللصق:** أي القيام بالنسخ واللصق دون الإشارة إلى المصدر الأصلي ويعرف بالانتحال الحرفي ويعد الأكثر شيوعا ويتسم بالسهولة فما على المنتحل سوى النسخ واللصق من المصادر لإلكترونية بدون وضع علامات الاقتباس أو الإشارة إلى المصدر الأصلي.

– **استبدال الكلمات:**أي تغيير كلمات المصدر ولكن مع نسخ بناء الجملة، فمثال على ذلك يمكن استبدال اثنين أو ثلاث كلمات في الجملة مع المرادفات.(إبراهيم، احمد ابراهيم محمد، و ياسر محمد العيد، 2020، صفحة 103)

– **الاستشهاد بأفكار الغير:** هو كتابة حرفية أو غير حرفية لأفكار باحثين آخرين سبقوا البحث في نفس الموضوع دون ذكر مصدرها، شرط أن لا تكون المعلومات التي تحملها هذه الأفكار عامة متعارف عليها.

– **سرقة خطة بحثية أو جزء منها:** هو السير على نفس أو جزء من خطوات هندسة تفكير مؤلف ما أو عمل سابق لمؤلف ما دون الإشارة إلى ذلك، شرط أن تكون هذه العناوين وهذه الهندسة مبتكرة. لا يقصد هنا العناوين العامة والمتعارف عليها

كالعناوين التي يمكن إ دراجها تحت مفهوم الموضوع محل البحث مثلا من تعريف وخصائص وصور، أو أن يرد تحت عنوان الآثار المترتبة عن إبرام عقد ما كحقوق والتزامات الطرفين أو غير ذلك.

- **انتحال البحث بأكمله:** قد يأخذ هذا النوع من السرقة العلمية في حد ذاته صنفين من الانتحال.

يتمثل الصنف الأول في نسخ البحث ووضع اسم المنتحل مكان الاسم المؤلف الأصلي، ويتمثل النوع الثاني في وضع المؤلف الأصلي أسماء أشخاص آخرين لا يعرفون عن البحث شيئا مع اسمه في البحث خدمة أو عرفان لهم.(تغريبت، 2021، الصفحات 560-559)

- **الانتحال الذاتي:** وهو أن ينقل الباحث أو المؤلف حرفيا مقاطع أو أجزاء من أعماله السابقة في أعماله الجديدة دون الإشارة إليها كمراجع، وقد يعيد نشر نفس الأعمال كما هي مع تغيير العنوان (النشر المتكرر أو المضخم)، سواء حصل ذلك في المقالات أو الأبحاث أو الرسائل الجامعية، كأن يقدم الطالب مذكرة الليسانس في الماستر، أو مذكرة الماجيستير في الدكتوراه ونحو ذلك، دون تغيير أو بتغيير طفيف.

والمشكلة في الانتحال الذاتي ليست في ان الشخص يسرق نفسه، فهذا غير متصور، وإنما ما يتضمنه هذا السلوك من غش علمي؛ فالغرض من ذلك غالبا هو تضخيم السيرة العلمية للباحث بمضاعفة أعماله وزيادة عدد منشوراته، قصد كسب الشهرة أو الحصول على المناصب والترقيات أو نيل الشهادات، كل ذلك بأقل جهد وأسرع وقت دون مراعاة لمعايير الكفاءة والنزاهة العلمية.(رزيق، 2023، صفحة 143)

❖ **الأمانة العلمية:**

هي من أبرز المبادئ الأخلاقية التي ينبغي أن يلتزم بها الباحث العلمي، ويتحقق ذلك بالحفاظ على الملكية الفكرية للآخرين والحرص على توثيق المراجع التي ينقل منها الباحث معلوماته، وتعني الأمانة العلمية مراعاة أمور كثيرة،أهمها:

- وجوب الإشارة إلى المصادر التي تم الاقتباس منها؛
- مراعاة الدقة والموضوعية في نقل المعلومات المقتبسة؛
- تقتضي أن يتوخى العالم الدقة في وصف وتسجيل الظواهر والملاحظات العلمية، وأن يرجع المعرفة العلمية إلى مكتشفها لكي تتحقق الأمانة العلمية، لا بد أن يتحرى ما قام به الآخرون.(عليك، 2022، صفحة 532).

ويندرج تحت مفهوم الأمانة العلمية عدة مسالك ومحاذير، ويعتبر الإقدام عليها مكون العنصر الانتهاك وانتهاك الأمانة العلمية أو سوء السلوك العلمي،حسب وصف بيتردرنت Drenth Peter، وتتمثل أساسا ضمن ثلاثة تصنيفات رئيسية وهي:(أزروال ولعجال، 2018، صفحة 387)

- **الغش:** ويقصد به المساس بسلامة البيانات ودقتها من تلفيق وتزييف.
- **الخداع والتضليل:** ويشمل تعمد انتهاك قوانين التحليل المنهجي السليم ومعالجة البيانات والترجمات غير الدقيقة.
- **انتهاك حقوق الملكية الفكرية:** بمعنى انتهاك حق المؤلف تحديدا، ويعتبر الانتحال أبرز صورها.

❖ **الإجراءات العقابية للسرقة العلمية:**(حوت و عيساوي، 2022، صفحة 253)

- **إبطال المناقشة وسحب اللقب:** حسب المادة 27من القرار رقم1082، فإن كل تصرف يشكل سرقة علمية بمفهوم المادة 3 من هذا القرار وله صلة بالأعمال العلمية والبيداغوجية المطالب بها من طرف الطالب في مذكرات التخرج في الليسانس والماستر والماجستير والدكتوراه قبل أو بعد مناقشتها يعرض صاحبها إلى إبطال المناقشة وسحب اللقب الحائز

عليه، وقد أوردت المادة 35 من القرار الوزاري رقم933 في هذه الحالة إبطال المناقشة فقط دون سحب اللقب، ما يعني تشديد العقوبة في القرار رقم1082.

- **إبطال المناقشة وسحب اللقب أو وقف نشر الأعمال أو سحبها من النشر:** أقرت المادة 28 من القرار الوزاري رقم 1082، كل تصرف يشكل سرقة علمية بمفهوم المادة 3 من هذا القرار وله صلة بالأعمال العلمية والبيداغوجية المطالب بها من طرف الأستاذ الباحث أو الأستاذ الباحث الاستشفائي الجامعي أو الباحث الدائم في النشاطات البيداغوجية والعلمية وفي مذكرات الماجيستير وأطروحات الدكتوراه ومشاريع البحث الأخرى وأعمال التأهيل الجامعي أو أي منشورات علمية أو بيداغوجية أخرى، والمثبتة قانونا، أثناء أو بعد مناقشتها أو نشرها أو عرضها للتقييم. يعرض صاحبه إلى إبطال المناقشة وسحب اللقب الحائز عليه أو وقف نشر تلك الأعمال أو سحبها من النشر.
- **رفع دعوى قضائية من الطرف المتضرر:** حسب المادة 30 من القرار الوزاري رقم1082، يمكن لكل جهة متضررة من فعل ثابت للسرقة العلمية مقاضاة أصحابه، وذلك طبقا لأحكام الأمر رقم03-05، المؤرخ في 19 يوليو 2003، المتعلق بحقوق المؤلف والحقوق المجاورة.

حيث نص المادة 143 من الأمر 03-05، المتعلق بحقوق المؤلف على أنه: **"تكون الدعوى القضائية لتعويض الضرر الناتج عن الاستغلال غير المرخص به لمصنف المؤلف والأداء لمالك الحقوق المجاورة من اختصاص القضاء المدني"** أما الأحكام الجزائية فقد نظمت بموجب المواد من151 وما يليها من نفس الأمر.

المحور الثاني: طرق وآليات الكشف عن السرقة العلمية

❖ **طرق وبرامج الكشف عن السرقة العلمية**(فروخي، 2018، الصفحات 49-48)

يمكن كشف الانتحال بطريقتين هما:

- **الكشف اليدوي:** وهو الكشف الذي يعتمد على الإنسان وهذه الطريقة غير فعالة لوجود عدد كبير من الوثائق ولكثرة الإنتاج الفكري.
- **الكشف الآلي:** وهو الذي يعتمد على الآلة أي هو عكس الكشف اليدوي حيث يستعمل فيه برامج وأدوات مختلفة وهذا ما سنتطرق إليه في آليات الكشف عن الانتحال.

❖ **آليات كشف الانتحال:**

هناك آليات متنوعة لكشف الانتحال، تشمل بعض الجمل من النص والتفتيش عنها بواسطة محركات البحث، لا تكون العملية مجدية دوما، لأن محركات البحث تقارن النصوص كلمة بكلمة وعبارة بعبارة، ما يفتح أمام بعض المنتحلين باب للتملص عبر تغيير بعض الكلمات وتعديلها، لأجل هذا تم وضع برامج لكشف الظاهرة حيث تستطيع هذه الأخيرة(البج)أن تلاحظ التشابه بين النصوص بالارتكاز على تقنيات المعالجة الآلية للنصوص التي تشمل التعرف على المرادفات والبنيات النحوية والدلالية للنص المنتحل، وتوجد هذه البرامج بأنواع مختلفة وهي:

- **حسب بيئة العمل:** تشمل على البرمجيات المعتمدة على الويب web-based مثل: turnitin، والبرمجيات المعتمدة على نظام التشغيل والتي يطلق عليها أحيانا تطبيقات الويندوز windows application مثل: EVE2
- **حسب طريقة أو أسلوب كشف الانتحال:** وتشمل كشف الانتحال اعتمادا على محركات بحث الانترنت فقط، والكشف اعتمادا على قواعد بيانات النصوص، والكشف باستخدام الاثنين معا.
- **حسب التكلفة:** تشمل البرمجيات التجارية، والبرمجيات المجانية، والبرمجيات مفتوحة المصدر.

- **حسب نوع الملفات التي يدعمها:** تشمل البرمجيات التي تتعامل مع ملفات النصوص بكل أشكالهاTXT،DOC، LDF، HTF وبرمجيات تدعم أشكال معينة من الملفات النصية، وبرمجيات تتعامل مع وسائط.

❖ **البرامج المعلوماتية للكشف عن السرقة العلمية**

- **تعريف برامج الكشف السرقة العلمية:**(بوعقل، 2020) هي برمجيات تقوم مطابقة النصوص ومضاهاتها قصد الكشف عن مختلف أشكال السرقة العلمية، وتعمل على شبكة الأنترنت سواء مجانيا عن طريق الدفع، وذلك من خلال عملية المسح على محركات البحث وقواعد البيانات والمنشورات عبر الموسوعات والجرائد ومواقع التواصل والمنتديات.
- **أنواع برامج الكشف عن السرقة العلمية:** توجد العديد من البرامج العلمية ذات الصيت العالمي التي أعدت خصيصا لأجل الكشف عن أهم الانتهاكات غير الأخلاقية للبحث العلمي، وكذلك تعتبر وسيلة فعالة في التصدي لظاهرة السرقة العلمية في الأوساط البحثية:(أزروال و لعجال، 2018)
  - برنامج check for plagiairism:
  - برنامج plagiarismanet:
  - برنامج plagiarismadetect:
  - برنامج plagscan:
- **التعرف على أهم برامج الكشف عن السرقة العلمية**
  - **برنامج Plagiarismdetect:**(فروخي، 2018، صفحة 56) برنامج يدعم اللغة الإنجليزية والإسبانية فهو يتيح الحصول على تقارير الانتحال وإرسالها عبر البريد الالكتروني حيث يقوم بتحليل النتائج فيسلط الضوء على النصوص التي انتحلت، كما يتيح ارتباطات تشعبية لمصادر الويب التي تحتوي على نصوص متشابهة.http://plagiarsmdetect.org
  - **برنامج Plagiarism cheker :**يتحقق هذا البرنامج من سرقة الوثيقة ويتيح إرسال تقرير بالانتحال لمحرك البحث جوجل(Google) لإزالتها من محرك البحث كما يكشف على الانتحال في واجبات الطلاب وترسل تقارير عنها إلى الأساتذة. http://plagiarismcheker.com
  - **نظام قارنتQARENT:**(رغميت، 2018، صفحة 243) نظام خاص بالمعلمين والباحثين والكتاب والمنظومات التعليمية فهو يحدد أصالة محتوى الإنتاج الفكري المكتوب وبذلك يكشف عن ما هو غير أصلي، كما يسمح للفئات المذكورة أعلاه تجنب الوقوع في الأخطاء عند تقديمهم لأعمالهم، طور هذا البرنامج بغية مساعدة الطلاب كذلك في التعرف على أخطاء الكتابة بطريقة تعليمية إرشادية، ولأن العربية لم تكن مدعمة فيه فقد أضيف له قدرات جديدة للتعريف بالنص العربي وتحديد هيكلته، فإضافة إلى الكشف على مطابقة التشابه الذي يقدمها هذا البرنامج فإنه يسلط لضوء على النصوص المقتبسة مع تغيير ترتيب الكلمات أو المرادفات أو التعبير حتى عن الفكرة.
  - **النعرف على برنامج Turnitin:**(علي حسين، 2018، الصفحات 106-107) يعتبر برنامج Turnitin من أقدم برامج كشف انتحال النصوص صدر عام 1996 بواسطة مجموعة من الباحثين بجامعة كايفورنيا UC Berkeley وأصبح برنامجا تجاريا يتبع مؤسسة iParadigms بالولايات المتحدة لأمريكية. ويعد برنامج الأول والرائد عالميا في مجال كشف الإنتحالات، تتيح برمجية Turnitinللأساتذة إمكانية فحص الأعمال المقدمة من قبل الطلبة والتأكد من أن جميع المصادر الواردة في الأبحاث أو المشاريع تم توثيقها بشكل دقيق و أن الطالب لم يقوم بعملية نسخ أو إعادة طباعة لأعمال تعود لطلاب آخرين أو أبحاث أو مشاريع تم نشرها على الأنترنت مسبقا.

قد تم إنتاجه من قبل شركة iParadigms حيث أن النظام لا يتعامل إلا مع النصوص فقط ومنذ عام 2008 أعلنت الشركة المنتجة عن اعتماد 31 لغة غير الانجليزية من ضمنها العربية يستطيع النظام التعامل معها في عملية الكشف عن المحتوى المنسوخ.

يقوم الـ Turnitin بفحص الأعمال من 3 مصادر:

- الأنترنت، بالإضافة إلى أرشيف الانترنت والذي تملكه بشكل حصري والذي يصل عددها إلى ما يزيد عن 20 بليون صفحة انترنت تم فحصها وأرشفتها؛
- قواعد البيانات الالكترونية الغير مجانية والذي تملك محتواها بشكل حصري ك IEEE، ACM، Elsevier، PubMed، McGraw.... والعديد من الناشرين العالميين؛
- المصدر الثالث هي الأعمال التي تم فحصها من قبل أعضاء الهيئة التدريسية والطلاب من جميع أنحاء العالم.

طريقة عمل برنامج Turnitin:

بما أن النظام يعمل على الانترنت (أي أنه ليس برنامج يمكن تنصيبه على جهاز الكمبيوتر) فقد تم تصميم النظام ليتم ربطة بسهولة مع أنظمة إدارة التعلم(learning Management System – LMS)مثلBlackboardوMoodle وغيرها من أنظمة إدارة التعلم.

تبدأ عملية التدقيق عند تسليم الواجب أو البحث من خلال نظام إدارة التعلم LMS ويقوم نظام Turnitin بالعمليات التالية:

- تخزين الواجب أو البحث في قاعدة البيانات المركزية لنظام Turnitin؛
- مقارنة ما تم تسليمه مع محتويات قاعدة البيانات؛
- أخيرا توليد تقرير ديناميكي، يمكن للطالب والأستاذ قراءة ومراجعة التقرير في أي وقت تحتوي قاعدة البيانات على أكثر من 20 مليار صفحة أنترنت، وأكثر من 220 مليون واجب وبحث، والتعامل مع حوالي 150,000 ورقة عمل يوميا.
- **برنامج ithenticate:(بو عقل، 2020)** هو برنامج مخصص لدور النشر العلمية وللباحثين والأساتذة ولطلبة الماجستير والدكتوراه، والبرنامج تستخدمه دور النشر العالمية مثل Elsevier, IEEE, Nature, Springer, Wiley Blackwellلأنه يقارن البحث المقدم له على ما يقارب 39 مليون بحث ووثيقة وكتاب مؤتمرات وكتب علمية في أكثر من 80 ألف مجلة بحثية، كما يقارنها مقابل 92 مليون مستخلص وملخص لأبحاث في قواعد البيانات ومقابل 45 مليار صفحة إنترنت متاحة، ولذلك تستخدمه المؤسسات الكبرى والجامعات الكبرى من مثلHarvard, Salford, Cambridge وغيرها، وكذلك المؤسسات القانونية الكبرى للتأكد من نزاهة النشر العلمي في ما يقدم للقضاء بخصوص انتهاك حقوق الملكية الفكرية، ويمكن للباحثين الأفراد الاشتراك في البرنامج باستخدام محدود بـ 50 دولارا مقابل فحص بحث واحد لا يزيد عن 2500 كلمة، أو 150 دولارا لعدة أبحاث لا تزيد جميعها عن 75 ألف كلمة.

❖ **خصائص برامج الكشف السرقة العلمية**

الجدول رقم01: برامج كشف الانتحال

البرمجيات	اللغة	نوع البرمجيات	الرخصة	حفظ البيانات	المزايا/المساوئ الملاحظات
wcopyfind جامعة فرجينيا	انجليزية (الولايات المتحدة)	البرمجيات الخاصة بويندوز	مجانية	لا	المزايا: مجانية المساوئ: – غير متوفر إلا من خلال الويندوز. – الواجهة باللغة الإنجليزية لأبحاث ليست حاسمة تماما. – تتطلب وضع برنامج.
Plagaware	إنجليزية	الأنترنت /واجهة الويب	مجانية + غير مجانية	نعم	يمكن أن تحلل وثيقة، صفحة ويب أو موقع المزايا: – مجانية حتى 30 قرض (تحدد بحسب نوع وحجم الوثيقة) تحاليل موثوقة نسبيا، نتائج واضحة – المساوئ: الواجهة فقط بالإنجليزية أو الألمانية، هناك شكوك حول سرية البيانات.
Turnitin	فرنسية (بلجيكا)	الأنترنت /واجهة الويب	مجانية + غير مجانية	حسب الاختيار	تتكون قاعدة البيانات الخاصة بالبحث من وثائق الطلاب+ البحوث المتعلقة بالسرقة على الانترنت+ أو عدة بيانات فرنسية صحفية أخرى (الدوريات) محتويات ذات طابع قانوني، علمي وكذا الهندسة **المزايا:** – بحث شامل حول السرقة الأدبية الأفضل تصنيفا بين تحميل عدة ملفات لواسطة ملف – إمكانية إضافة في التحليل – المساوئ: التكلفة. استخدام ليس مجانا دائما.
كوبيسكايب	انجليزية (الولايات المتحدة)	الأنترنت /واجهة الويب	مجانية + غير مجانية	لا	محرك البحث مخصص فقط للبحوث المتعلقة بسرقة الصفحات المنشورة على الويب المزايا: المجانية، البساطة سهولة الاستعمال. المساوئ: الإعلانات فقط صفحاتhtml(وليس صفحات PDF) في النسخة المجانية تنشر فقط العشر مصادر الأولى.

المصدر: لويزة فروخي. (2018). الانتحال في الاعمال الفكرية الجزائرية: دراسة للظاهرة من خلال النزاعات الحاصلة منذ الاستقلال والمسجلة على مستوى الديوان الوطني لحقوق المؤلف والحقوق المجاورة. أطروحة دكتوراة . جامعة الجزائر 02، الجزائر.

3. الخاتمة:

1.3. نتائج الدراسة:

قمنا من خلال هذا البحث بعرض واستنباط أهم المفاهيم والأساسيات المتعلقة بالسرقة العلمية وقد تم التوصل من خلال الدراسة إلى مجموعة من النتائج والتي يمكن إيجازها فيما يلي:

- تشتمل السرقة العلمية على جميع أشكال الاعتداء على الملكية الفكرية للباحثين، والممارسات اللأخلاقية التي تمس بجودة البحث العلمي؛
- أصبحت السرقة العلمية ظاهرة مثلها مثل باقي الظواهر؛ لها عدة مداخل كالانتحال، التزوير، كما أن لها عدة أساليب كالنسخ والاستبدال؛
- إن تباين وجهات نظر الدول للسرقة العلمية خلف أثارا قانونية متفاوتة نسبيا؛
- تختلف برمجيات كشف السرقة العلمية عن بعضها من حيث التكلفة، أسلوب الكشف، البرامج المدعومة، بيئة العمل؛
- تعاني برمجيات كشف السرقة العلمية من نقطتي ضعف تتعلق الأولى بالأبحاث غير المصرح عنها في شبكة الأنترنت، أما الثانية فتتعلق بالأبحاث غير المدرجة في قواعد البيانات؛
- هناك العديد من برمجيات كشف السرقة العلمية إلا أنithentifate وTurnitin هما أقوى هذه البرمجيات نظرا لحجم وجودة الخدمات التي يوفرانها للمحكمين؛
- هناك تعاون دولي من أجل الحد من ظاهرة السرقة العلمية من خلال التعريف بالأبحاث عبر مختلف قواعد البيانات العالمية؛
- تعتبر اللغة العربية من أقل اللغات المدعومة في برمجيات الكشف عن السرقة العلمية نظرا لخصوصيتها كالنحو والصرف وغيرها مما جعل مسألة رقمنتها جد صعبة.

2.3. توصيات الدراسة:

ارتأينا من خلال دراستنا لهذا الموضوع إلى اقتراح جملة من التوصيات من بينها:

- عدم التهاون في إصدار العقوبات الصارمة تجاه من يثبت عليه السرقة العلمية، وفتح موقع الكتروني خاص في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي لتلقي الإبلاغات عن السرقات العلمية ومتابعتها والتحقق منها واتخاذ الإجراءات اللازمة بحقها؛
- ضرورة إنشاء برمجيات عربية تكشف السرقات العلمية؛
- إدراج مقياس أخلاقيات البحث العلمي ومقياس الأمانة العلمية في البرامج التعليمية للجامعة؛
- تنظيم دورات تحسيسية بخصوص الأخلاقيات والممارسات القانونية للبحث العلمي؛
- تشكيل لجان مختصة في تقصي هذه الظاهرة ومتابعة المشبوهين في حالة إذا ما انجر عنها مخالفات جزائية؛
- إصدار أدلة إعلامية تدعيمية لتلقين الطلبة والباحثين مناهج والبحث العلمي وأساسيات التوثيق؛
- إدراج مقياس أخلاقيات البحث العلمي في كل أطوار التكوين؛
- ضرورة تجهيز المؤسسات ومراكز البحث بالبرمجيات المتطورة لكشف وتتبع التسلسلات غير المشروعة في إطار البحث العلمي؛

- العمل على إدراج الأعمال العلمية في قواعد البيانات المحلية والدولية؛
- ضرورة توحيد الجهود العربية قصد تطوير برمجيات فعالة وتدعم اللغة العربية.

4. قائمة المراجع:

1. بخوش رزيق. (2023).مفهوم السرقة العلمية وصورها في القانون الجزائري-دراسة تحليلية للقرار الوزاري رقم 1082 لسنة2020- . مجلة الباحث للدراسات الاكاديمية، الصفحات 149-128.
2. حنان رغميت. (2018). واجب الأمانة العلمية لطالب الدكتوراه وفقا لمقتضيات القرار الوزاري 933 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية ومكافحتها. مجلة المفكر للدراسات القانونية والسياسية، الصفحات 248-232.
3. رزيقة تغربيت. (2021). السرقة العلمية وفقا للقرار رقم 1082 لسنة2020 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية ومكافحتها. المجلة الاكاديمية للبحث القانوني، الصفحات 563-551.
4. سعاد أجعود. (2017). السرقة العلمية وطرق مكافحتها. مجللة الاستاذ الباحث للدراسات القانونية والسياسية، الصفحات 213-194.
5. فاطمة ابراهيم، مها احمد ابراهيم محمد، وعمار ياسر محمد العيد. (2020). The scientific plagiarism and the law in the digital international journal of informatics,Media and Communication Technology، الصفحات 145-91.
6. فيروز حوت، و فاطمة عيساوي. (2022). استفحال ظاهرة السرقة العلمية في اوساط الجامعة الجزائري أي اليات لحماية البحث العلمي وضمان النزاهة الاكاديمية. مجلة القانون والعلوم السياسية، الصفحات 259-248.
7. كايسة عليك. (2022). خطر السرقات العلمية على البحث العلمي الاكاديمي. مجلة البحوث والدراسات، الصفحات 546-526.
8. لويزة فروخي. (2018). الانتحال في الاعمال الفكرية الجزائرية: دراسة للظاهرة من خلال النزاعات الحاصلة منذ الاستقلال والمسجلة على مستوى الديوان الوطني لحقوق المؤلف والحقوق المجاورة. أطروحة دكتوراة . جامعة الجزائر 02، الجزائر.
9. مصطفى بوعقل. (2020). الاليات البرمجية للكشف عن السرق العلمية: مع الإشارة لبعض المبادرات العربية. مجلة جيل العلوم الانسانية والاجتماعية.
10. نصير علي حسين. (2018). السرقة العلمية(Plagiarism) والتعرف على برامج كشف الانتحال الادبي(الاستلال الالكتروني) للبحوث العلمية. لارك، الصفحات 110-93.
11. نضال اسماعيل محمد عمايرة. (2017). السرقات العلمية دراسة فقهية. مذكرة ماجستير. جامعة القدس، فلسطين.
12. يوسف أزروال، و ليلى لعجال. (2018). تدابير مواجهة السرقة العلمية وأخلقة البحث العلمي وفقا للقرار 933 المؤرخ في 28 جويلية2016. مجلة العلوم القانونية والسياسية، الصفحات 391-378.